كلمة وفد جمهورية العراق

أمام اللجنة الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة

الدورة الـ (80)

تحت بند " الأسلحة النووية"

نيويورك 2025/9/26

يرجى التدقيق قبل الإلقاء

شكرا السيد الرئيس،

في البداية، يعرب وفد العراق عن تأييده للبيان الذي ألقاه مندوب اندونيسيا باسم مجموعة دول حركة عدم الانحياز والبيان الذي القاه مندوب سلطنة عُمان الموقر بالنيابة عن المجموعة العربية.

السيد الرئيس،

ما زالت معاهدة عدم الانتشار النووي تشهد تنفيذاً غير متوازن بين أركانها الرئيسة الثلاثة، وتعاني قصوراً واضحاً بشأن عدم قيام الدول النووية بترجمة التزاماتها في مجال نزع السلاح النووي إلى واقع عملي، مقابل تباطؤ الجهود الدولية الرامية الى نزع السلاح التام، ومواصلة الإخفاق في تحقيق تقدم ملموس على صعيد الأسلحة النووية، وفشل تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار النووي، وتزايد تطوير وإنتاج مخزونات الاسلحة النووية التي تزايدت أعدادها، بينما تشهد البيئة الأمنية الدولية مخاطر نووية متزايدة، وصراعات متصاعدة، في وقت شهدت هذه المعاهدة، لأول مرة فشل مؤتمري المراجعة لها للاعوام 2015 و2020 على التوالي، وبالتالي ضرورة بلورة إجراءات جماعية ملموسة وعملية عاجلة لتحقيق هدف نزع السلاح التام وكما يلي:

- ضرورة مواصلة ابقاء موضوع نزع السلاح النووي على رأس أولويات المجتمع الدولي ولحين تحقيق الغاية النهائية المتمثلة بالقضاء التام والكامل على الأسلحة النووية والحيلولة دون استخدامها أو التهديد باستخدامها في أي ظرف وتحت أي ذريعة.
- تحقيق عالمية المعاهدات والاتفاقية المعنية بنزع السلاح ولاسيما المعنية بنزع أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية والالتزام الكامل بتنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT) من قبل الدول النووية التي تواصل تطوير واستحداث انواع جديدة من الأسلحة النووية، وتحافظ على دور تلك الأسلحة في عقائدها الأمنية والعسكرية، وقيام الدول النووية بتنفيذ التزاماتها بموجب تعهداتها في مؤتمرات مراجعة الأعوام 1995 و2000 و2010.

– البدء الفوري بمفاوضات للتوصل الى صك قانوني دولي ملزم وغير تمييزي بشأن ضمانات عدم استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية الاطراف في معاهدة عدم الانتشار النووي.

– البدء بمفاوضات في مؤتمر نزع السلاح للتوصل لمعاهدة دولية قابلة للتحقق لحظر إنتاج المواد الانشطارية تشمل المخزون من هذه المواد الانشطارية، حتى تصبح أداة لتحقيق نزع السلاح النووي.

– البدء بالتفاوض في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة شاملة خاصة بالأسلحة النووية، تضع جدولاً زمنياً لإزالة الأسلحة النووية بصورة كاملة، وفي إطار منظومة دولية فعالة للتحقق، فضلاً عن الأهمية الحيوية لبذل قصارى الجهود المتعددة الاطراف لتحقيق عالمية معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من خلال مصادقة الاطراف الثمانية المتبقية في الملحق الثاني من المعاهدة.

السيد الرئيس،

يُعد انشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية خطوة إيجابية وتدبير هام لدعم وتعزيز نزع السلاح النووي وعدم انتشاره على الصعيد العالمي. وبالتالي يحذر العراق مجدداً من الانعكاسات السلبية لمواصلة عدم تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995 على نظامي نزع السلاح وعدم الانتشار النووي، وعلى مصداقية المعاهدة وتحقيق عالميتها. ومن هذا المنطلق، يدعو العراق الى أهمية الإسراع بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وفقاً للفقرة (14) من قرار مجلس الأمن 687 لعام 1991، وقرارات الجمعية العامة اللاحقة ذات الصلة، وبما ينص عليه المقرر الخاص بالشرق الأوسط لمؤتمر مراجعة المعاهدة لعام 1995، والوثيقة الختامية لمؤتمر مراجعة عام 2010.

وفي هذا السياق، يرحب العراق بنجاح إنعقاد المؤتمر المعني بأنشاء منطقة شرق اوسط خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى بدوراته الخمسة، مؤكداً بان هذه الجهود

تشكل مساراً متوازياً وداعماً للمسارات الأخرى لانشاء المنطقة المستهدفة وان لا تكون بديلاً عن قرار الشرق الأوسط لعام 1995 وما اقرته مؤتمرات مراجعة المعاهدة لعامي 2000 و2010. كما يطالب العراق جميع الأطراف بضرورة المشاركة الفاعلة ومواصلة العمل لانجاح الدورة السادسة للمؤتمر المقرر انعقادها في الشهر المقبل من هذا العام وبما يسهم في التوصل الى نتائج ملموسة في هذا المجال.

وفي الختام، يعرب العراق مجدداً عن إدانته واستنكاره الشديدين للتصريحات الخطيرة التي أطلقها وزير في حكومة الكيان الإسرائيلي بتاريخ 5 تشرين الثاني 2023، بشأن إمكانية استخدام الأسلحة النووية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، ونؤكد أن هذه التهديدات تعكس استخفاف الكيان الإسرائيلي بالمعايير الدولية المناهضة لاستخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، علاوة على استخفافها بالمجتمع الدولي برمته، وبما تُبرز معه الحاجة الماسة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الأوسط، ويؤكد العراق أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تنفيذ هذا القرار أو تحقيق الهدف المتمثل بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل دون انضمام الكيان الإسرائيلي إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، كطرف غير نووي، وإخضاع جميع منشآته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

شكراً السيد الرئيس